

٢) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ووالديه والحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى الدرس الثاني عن - 00:00:00

ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سلام القرآن وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا اخوة استخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش من تحت العرش فوصلت بها او فوصلت بسورة البقرة وياسين قلب القرآن لا - 00:00:10

يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم. رواه احمد. رواه مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة. اربع من اولها وآية الكرسي وايتان بعدها وثلاث آيات من آخرها. وفي رواية لم يقربه - 00:00:40

ولا اهل ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرأ ولا ولا يقرآن على مجنون الا افاق. رواه الدارمي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد. فاستقرأهم فاستقرأ كل - 00:01:00

واحد منهما معه من القرآن فأتى على رجل من من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان؟ فقال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال معك سورة سورة بقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. فقال رجل من اشرافهم. والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا اني خشيت الا اقوم بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

وسلم يتعلم القرآن واقرؤوه واقرؤوه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك. رواه الترمذي وغيره. قال البخاري وقال الليث حدثني يزيد - 00:01:36

عن محمد بن إبراهيم عن اسيد ابن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ الليلة سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجال الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجال الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذاه رفع - 00:01:56

رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير قال قد اشفقت يا رسول الله على يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي - 00:02:16

اضفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح. فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ماذا؟ قال لا. قال تلك الملائكة دنت لصوتك لو قرأتها لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم ولمسلم عرجت في الجو. وذكر الحافظ ابن حجر ان في الحديث اختصارا واصله كما رواه ابو عبيد رفع - 00:02:26

رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة. فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها. وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي

الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله - 00:02:46

الله عليه وسلم فسمعتة يقول تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. قال ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او في - 00:02:56 او فرقان من طير صواف. وان القرآن يلقي يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحن. فيقول له هل تعرفني؟ فيقول ما اعرفك. فيقول يقول انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك الهواء في الهواجر واسهرت ليلك. وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من ورائه من وراء كل تجارة. فيعطى الملك - 00:03:16

فيعطى الملك بيمينه والخذ بشماله. ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتان. لا يقوم لهما اهل الدنيا. فيقولان بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكم ولدكما القرآن. ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأها ما دام يقرأ. هذا كان او - 00:03:36

الى رواه الامام احمد. قال ابن العرب نعم كاحم يعني الرجل الذي عليه اثار البكاء والحزن والضعف يا اخي ماذا يكون شاحب ماذا يكون شاحب يعني هو قرأه بحزن قرأه بتلاوة - 00:03:56 نعم وفي قوله صلى الله عليه وسلم يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من هذا ليس شك من الرواة بل هذا تنويع من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

كيف يكون قراءة سورة البقرة للانسان مرة غمامتان ومرة غيايتان ومرتان فرقان من صغير من طير صواف طبعاً تعرفون الغمامة احسنوا ظلاً من مجرد الغياية يعني شي من الدخان مثلاً - 00:04:32 والريح اذا جاءت او الغبار احسن ظلاً من فرقان من طير صوف التفریق والتنويع بحسب ما يقوم في قلب الانسان من ادراك لمعنى ما يقرأ نعم احسن الله اليكم قال ابن العربي في احكام القرآن اعلموا وفقكم الله تعالى ان علمائنا قالوا ان هذه السورة من اعظم سور القرآن سمعت بعض اشياخي يقول فيها الف مرة - 00:04:52

هل فيهم الف امر والف نهى والف حكم؟ والف خبر ولعظيم فقها اقام عبد الله بن عمر ثمان سنين في ثمان سنين في تعلمها ان الف امر آ من حيث التصريح - 00:05:22 لو استقرأنا لا نجد الف امر من حيث التصريح لو استقرأنا لا نجد الف نهى ولا نجد الف حكم ولا الف خبر من حيث تنصيص يعني نص واحد اثنين ثلاثة - 00:05:38

ولكن من حيث اذا نظرنا ان كل امر يلزمه النهي وكل نهى لازمه امر وهكذا بالدلالات المختلفة نجد انها فعلاً انها تقرب الالف وتزيد نعم ولذلك كان شيخنا الشيخ ابو زكريا رحمه الله يقول - 00:05:51 يقول ان سورة البقرة فيها اكثر من تسعين في المئة من احكام الاسلام نعم قال رحمه الله تعالى قال الشبير وغيرها الف لام ميم وسائر حروف الهجاء في اوائل القرآن من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وهي سير القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العمة - 00:06:11

الى الله تعالى قال ابو بكر الصديق في كل كتاب سر وسر الله في القرآن واوائل السور. وعن ابن عباس انه قال معنى الف لام ميم انا الله اعلم. ومعنى الف لام ميم صاد - 00:06:28

الله انا الله اعلم وافضل ومعنى وافصل ابين الفصل نعم قال ومعنى الف لام ميم صاد انا الله اعلم وافصل ومعنى الف لام راء انا الله ارى. ومعنى الف لام ميم راء انا الله اعلم وارى. قال مجاهد هذه الحروف - 00:06:38

ماء السور وقال اخرون انما ذكرت هذه الحروف في اوائل السور بياناً لا عجاز القرآن وان الخلق عاجزون عن معارضته بمثله واليه ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية. قال الزمخشري ولم كلها مجموعة في اول القرآن وانما كررت ليكون ابلغ في التحدي والتبكيث. كما كررت القصص كما كررت قصص كثيرة. وكرر التحدي - 00:06:58 بالتصريح في اماكن انتهى والله اعلم. وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. يقول تعالى هذا الكتاب وهو القرآن. لا شك

فيه انه من عند الله تعالى وانه الحق - 00:07:18

والصدق كما قال تعالى الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. حينما قال ذلك اشارة الى البعيد لعظمة القرآن نعم قال وقوله تعالى هدى للمتقين اي رشد وبيان لاهل التقوى خاصة. كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في

اذانهم وقرؤا وهو عليهم عمى - 00:07:28

اولئك ينادون من مكان بعيد. قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. قال ابن عباس التقي من يتقي الشرك والكبائر والفواحش وانشد ابو الدرداء يريد المرء ان يؤتى مناه ويأبى الله الا ما اراد. يقول المرء فائدتي ومالي

وتقوى الله افضل ما استفادا. والتقوى هي - 00:07:49

الله بامثال امره واجتناب نهيه. وقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اي الذين يصدقون بما غاب عنهم مما اخبر الله من امور الآخرة والقدر وغير ذلك. قال ابو العالية يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته

وناره ولقائه ويؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث - 00:08:09

فهذا غيب كله. وعن ابي جمعة رضي الله عنه قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح. فقال يا رسول الله - 00:08:29

لاحد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك. قال نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني. وقوله تعالى يقيمون الصلاة ان يديمونها يحافظون عليها في مواقيتها بحدودها واركانها وهيئاتها. والمراد بها الصلوات الخمس. قال ابن عباس اقامة الصلاة اتمام الركوع

والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليه فيها - 00:08:39

قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اي في جميع ما يلزمهم من من الزكاة وغيرها قال قتادة هذه الاموال عوار وودائع عندك وودائع عندك يا ابن يوشك ان تفارقها. قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. قال ابن عباس

والذين يؤمنون بما انزل - 00:08:59

كما انزل من قبلك ان يصدقون بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين. لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءهم به من ربهم. وبالآخرة هم يوقنون - 00:09:19

اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. قال البغوي قوله وبالآخرة اي بالدار الآخرة. سميت الدنيا دنيا لدنوها من الآخرة. وسميت الآخرة تارة لتأخرها وكونها بعد الدنيا. هم يوقنون ان يستيقنوا انها كائنة. هذه احد المعاني. وقيل سميت الدنيا من الدناءة -

00:09:29

واشتقاق قد يكون من من عدة اه يعني مأخذ مثل الوزارة الوزارة من الوزر ولا الوزارة من الازر اذا قلت الوزارة من الاجر يعني القوة يتقوى الملك به واذا قلت الوزارة من الوزر ان يحمله - 00:09:50

او زار ما يكون من ناحيته وهذا كذا الدنيا اذا كان من الدنو فهو بالنسبة للآخرة واذا كان من الدناءة بالنسبة لان الجنة عالية وهذه الدنيا دانية نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. يقول الله تعالى اولئك اي

المتصفون بالايمان واقام الصلاة والانفاق مما اعطاهم الله على هدى من ربهم. اي على - 00:10:07

نريد مبان وبصيرة اولئك هم المفلحون ان ناجون الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار. قوله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم اذذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله - 00:10:34

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. يقول تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين سواء عليهم. انذارك وعدمه فانهم لا يؤمنون بما جئتهم كما قال تعالى ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى

يروا العذاب الاليم. قال البغوي والكفر على اربعة انحاء كفر ان كان - 00:10:44

وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق. وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم اي طبع الله على قلوبهم فلا تعي خيرا ولا تفهمه. وعلى سمعهم فلا يسمعون الحق ولا ينتفعون به كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا

يعقلون ويعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو - 00:11:04

لتولوا وهم معرضون. قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. يقول تعالى وعلى ابصارهم غطاء فلا يرون الحق ولهم عذاب عظيم في الآخرة. فالختم على القلب والسمع والغشاوة على البصر كما قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فما يهديه - 00:11:24

من بعد الله افلا تذكرون. وقال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة - 00:11:44

سوداء سوداء في قلبه فاذا تاب ونزع واستعنت صقل قلبه وان زادت زاد حتى تعلق قلبه. فذلك الران فذلك الران الذي قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهما كانوا يكسبون - 00:12:04

رواه ابن جرير وغيره. قال الترمذي حسن صحيح. قال مجاهد الران الران ايسر من الطبع. والطبع ايسر من الاقفال. والاقفال اشد من ذلك قوله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله - 00:12:16

مرضوا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. هذه الايات نزلت في المنافقين عبدالله بن ابي وابن ابي واصحابه وغيرهم ممن اظهر كلمة الاسلام واعتقد خلافها. قال ابن كثير النفاق هو اظهار الخير - 00:12:36

الشر وهو انواع اعتقادي وهو الذي يخلد صاحبه في النار وعملي وهو من اكبر الذنوب. قال ابن جرير المنافق يخالف قوله يخالف قوله فعلة وسره علانيته ومدخله مخرجه ومشهده مغيبة. قوله تعالى وما هم بمؤمنين كذبهم الله تعالى في قولهم امنا بالله وباليوم الآخر. لانهم - 00:12:56

كلنا بالسنتهم ما ليس في قلوبهم كما قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين والله يشهد ان المنافقين الكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة - 00:13:16

قراءتنا يشهد ان والله يشهد ان المنافقين بمعنى صار ثقيلًا عليه الصدأ ثقيلًا عليه الصدأ نعم قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا ايمان اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا - 00:13:32

فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. وقوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. يقول تعالى يخادعون الله والذين امنوا باظهارهم الايمان الكفر ويعتقدون ان ذلك ينفعهم عند الله كنفهم عند بعض المؤمنين. كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحسبون انهم - 00:14:02

لا شيء الا انهم هم الكاذبون. وقوله تعالى وما يخضعون الا انفسهم اي لان وبال خداعهم اي لان وبال خداعهم راجع عليهم بفضيحتهم في وعقابه في الآخرة وما يشعرون لا يدرون انهم يخدعون انفسهم وان وبال خداعهم يعود عليهم. وقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم - 00:14:22

عذاب اليم بما كانوا يكذبون. يقول تعالى في قلوبهم مرض اي شك ونفاق. فزادهم الله مرضا. اي شكا ونفاقا. كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من قولوا ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - 00:14:42

وماتوا وهم كافرون. وقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اي بكدبهم في دعواهم الايمان بالله وباليوم الآخر. وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ان - 00:15:02

كما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. يقول تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بالكفر وتعويق الناس عن

الايمان. قالوا انما نحن مصلحون انما نريد - 00:15:22

اصلاحها بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون بكونه فسادا. قال ابو العالية وكان فسادهم ذلك معصية لله لانه من عصى الله في الارض او امر بمعصيته فقد افسد في الارض. لان صلاح الارض والسماء بالطاعة - 00:15:32
وصلاح النفس والبدن ايضا بالطاعة لان القضية ليست الصلاح مرتبط بالارض والسماء ظهر الفساد في البر والبحر بسبب المعاصي قال وقوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون.

واذا لقوا الذين امنوا - 00:15:50

قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. يقول تعالى واذا قيل واذا قيل للمنافقين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء - 00:16:13

كما امن الناس. قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ يعنون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الا انهم هم السفهاء. الجهال في الدين الضعفاء الرأي ولكن لا يعلمون ذلك. وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. يقول تعالى واذا لقي هؤلاء - 00:16:33

المنافقون المؤمنين قالوا امنا كايما نكم مصانعة وتقية. واذا خلوا انصرفوا الى واذا خلوا انصرفوا الى شياطينهم رؤسائهم. قالوا انا معكم اي على دينكم انما نحن مستهزون بمحمد واصحابه نلعب بهم. وفي الاية دلالة على جواز اطلاق لفظ الشيطان على الانسان الذي يكون - 00:16:53

كن زعيما للشر انه قال واذا خلوا الى شياطين رؤساؤهم نعم قال رحمه الله تعالى قوله الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. قال ابن عباس في قوله تعالى الله يستهزأ بهم. قال يسخر بهم للنقمة منهم. وقوله تعالى يمد - 00:17:13

في طغيانهم يعمهون اي يملي لهم في ضلالتهم يترددون متحيرين. وقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال ابن عباس اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة وتركوا الهدى - 00:17:34

وقوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم لانهم استبدلوا الكفر بالايمان وما كانوا مهتدين قال قتادة قد والله رأيتهم من من من من خرجوا من الهدى الى الضلال ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة. قوله عز وجل فهؤلاء كلهم ينطبق عليهم هذا - 00:17:50

لذلك يقول العلماء للبدع فيهم شعب من النفاق والخوارج فيهم شعبة النفاق وشعبة السفه لانهم لا يلتفتون الى رأي الى فقه الصحابة ولا فقه العلماء يقولون عن الصحابة والعلماء هم السفهاء فقال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء. نعم - 00:18:12

قال رحمه الله تعالى قوله عز وجل مثلهم كمثل الذي سبق دنارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون او - 00:18:40

طيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء قدير. قال - 00:18:50

ابن عباس نزلت في المنافقين يقول مثلهم في يقول مثلهم في نفاقهم كمثل رجل اوقد نارا في ليلة مظلمة في مفاذه. فاستدفا وراء ما حوله اتقى مما يخاف. فبين هو كذلك اذ طفأت ناره. فبقي في ظلمة خائفة متحيرا. فكذلك المنافقون باظهار كلمة الايمان امنوا على اموالهم - 00:19:10

واولادهم ونكاح المؤمنين ووارثوهم وقاسموهم الغنائم فذلك نورهم. واذا ماتوا عادوا الى الظلمة والخوف وقوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون اي هم صم عن الحق لا يقبلونه. بكم خرس عن الحق لا يقولونه. عمي - 00:19:30

عمي لا بصائر لهم فهم لا يرجعون عن الضلالة الى الحق. وقوله تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم

في اذانهم من الصواعق الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم نشر فيهم واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء قدير - [00:19:48](#)

هذا مثل اخر ضربه الله تعالى بصنف اخر من المنافقين. وهم قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكون اخراه. وصيد المطر ان صاب يصوب اي نزل من من السماء اي من السحاب فيه ظلمات ورعد وبرق. قال ابن عباس الرعد اسم ملك يسوق السحاب. والبرق والبرق لمعان - [00:20:08](#)

قوت من نور يزجر به الملك السحاب. وعن ابي كثير قال كنت عند ابي الخلد اذ جاء رسول ابن اذ جاء رسول ابن عباس بكتاب اليه. فكتب اليه كثيرا تسألني عن الرعد فالرعد الريح والبرق من الماء. قال السخاوي ان سبب الرعد اضطراب اجرام السحاب واصطكاكها اذا ساقها الريح من ارتعاد. قال - [00:20:28](#)

المفسرين وان اطلق الرعد على الملك ايضا فهو مشترك بين الصوت المذكور والملك الثابت في الاحاديث. وذلك من جهة ان الملك الذي يسوق السحب فهو يسمى الرعد ما في بأس ان يكون اسمه الرعد - [00:20:48](#)

وما نسمعه من الصوت اسمه الرعد والرياح التي تستك بعض بعض اسمها الرعد هذا من باب الاشتراك اللفظي نعم شيخنا الله يحفظك اذا قلنا ان الملك هو الذي يسير الريح باذن الله عز وجل. ما يكون هذا من اطلاق آ شيء على سببه يمكن - [00:21:03](#)

ما في بأس فالريح هي التي تسير السحب ومن الذي يأمر الريحان تأتي الله جل وعلا يأمر الملك ان يسير السحاب الى مكان كذا وكذا احسن الله اليكم. وقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت مخافة الهلاك. فهذا المثل ضربه الله للقرآن وصنيع المنافقين معه - [00:21:19](#)

فان من شأنهم الخوف الشديد والفرع كما قال تعالى يحسبون كل صيحة كل صيحة عليهم. قوله تعالى والله محيط بالكافرين اي عالم بهم قال مجاهد يجمعهم فيعذبهم. قوله تعالى يكاد البق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. اي وقفوا. قال ابن عباس - [00:21:43](#)

يعرفون الحق ويتكلمون به. فهم من قولهم به على استقامة. فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين. قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم ابصارهم اين ذهب باسماعهم وابصارهم الظاهرة؟ كما ذهب باسماعهم وابصارهم الباطنة. ان الله على كل شيء قدير. فصار الناس ثلاثة اقسام - [00:22:01](#)

المؤمنون فصار الناس ثلاثة اقسام مؤمنون وكفار ومنافقون وكل سيجازي بعمله. قال الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ضاعفه له وله اجر كريم. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز - [00:22:21](#)

عظيم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم. الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم - [00:22:41](#)

وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وجرتم بالله الغرور. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار هي مولاكم وبئس مصير لا يؤخذ منكم فدية اشارة الى المنافقين ولا من الذين كفروا يشاء الى الصنف الثاني - [00:23:01](#)

اذا الناس ثلاثة اصناف يوم القيامة وفي الدنيا المؤمنون والمنافقون الذين يظهرون لباس الايمان والكفار واكثر النفاق في هذه الامة موجودة في طوائف البدعة نعم قال وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. يوم لا يخزي الله النبي والذين - [00:23:19](#)

معه نوره يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. قال ابن مسعود نورهم يسعى بين ايديهم على قدر باعمالهم يمرون على الصراط منهم منهم من نور وهو مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نور من نوره في ابهامه يتقد مرة - [00:23:46](#)

اخرى قال ابن عباس ليس احد من اهل التوحيد الا يعطى نورا يوم القيامة. فاما المنافق فاما المنافق فيطفأ نوره. فالمؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافقين فهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا والله اعلم. والنور هذا له عدة اسباب - [00:24:06](#)

فالايमान هي سبب لاصل الوقود النور في الانسان ثم الصلاة نور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة نور وهذا النور قد يكون عظيما اذا انضم اليه الصبر لقوله صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء - [00:24:23](#)

فتأمل ان الذي يريد النجاة هو بحاجة الى هذه الامور الثلاثة حجر الايمان وبهاجة الى الصلاة وبهاجة الى الصبر نعم اي نعم قال رحمه الله تعالى قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء - [00:24:44](#)

اماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يقول تعالى يا ايها الناس وحدوا ربكم الذي خلقكم وخلق الذين من من قبلكم لعلكم تتقون لكي تنجوا من العذاب. وقال بعض المفسرين لعلكم تتقون حال الضمير في عبادته. حال حال من الضمير فاعبدوا. كانه قال - [00:25:14](#)

قال اعبدوا ربكم راجين ان تدخلوا في سلك المتقين الفائزين بالهدى والفلاح. المسترجين لجوار الله تعالى ولعل في الاصل للترجي. وهي في كلام الله تعالى لتحقيق وقيل لعل هنا للاطماع كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم - [00:25:34](#)

جنات تجري من تحتها الانهار. شيخنا قلنا للاطماع هل تتخلف الاطماع ان الوعد ما يتخلف الوحدة يتخلف لكن هل صاحب الوعد وفى بالشروط لا شك ان من عبد الله يصبح متقيا - [00:25:54](#)

لكن متى يأخذ اسمه التقوى اذا حقق العبادة نعم احسن الله اليكم قال وقال ابن جرير معنى ذلك اعبدوا ربكم والذي خلقكم والذين من قبلكم لتتقوه بطاعته وتوحيده وافراده بالربوبية والعبادة. وقال ابن عباس كل ما ورد في القرآن - [00:26:14](#)

من العبادة فمعناها التوحيد قولي هذه قاعدة جميلة من ابن عباس كل ما كان فيه ذكر العبادة فهي بمعنى التوحيد لان العبادة معناها الذل والطاعة في اللغة وهذا الذل والطاعة اذا لم يكن بالتوحيد فلا يسمى شرعا عبادة - [00:26:31](#)

فلفظ عبادة لا اعبد اي لا او احد لا يصح ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم توحدون الذي انا اوحده. صحيح هذا تفسير باللائم لان العبادة لازمها التوحيد لانها حق الله عز وجل - [00:26:52](#)

والتوحيد لا يتم ولا يكون الا بالعبادة فهما متلازمان التلازم الروحي للجسد قال وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:27:11](#)

يقول تعالى اعبدوا ربكم خالقكم وخالق من قبلكم. الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا والسماء بناء سقفا مرفوعا. وانزل من السماء اي من السحاب ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم طعاما لكم وعلفا لدوابكم. فلا تجعلوا لله اندادا اي امثالا تعبدونها كعبادة الله وانتم تعلمون انه واحد لا خالق معه - [00:27:32](#)

قال ابن عباس ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تشركوا بالله غيره من الانداد التي لا تنفع ولا تضر. وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره. وقد علمتم - [00:27:52](#)

ان الذي يدعوكم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوحيد هو الحق الذي لا شك فيه. قال ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. اقرأ طول التفسير انا ما ادري ليش حاطين الايات - [00:28:02](#)

بين السطور. لان الشيخ يورد الاية ما دام هو يرد الاية ما في داعي نعم قال يقول تعالى وان كنتم في ريب اي في اي شك مما نزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاتوا بسورة بمثله اي مثل القرآن وادعوا شهداءكم واستعينوا بالهتكم - [00:28:16](#)

والتي تعبدونها من دون الله كنهم صادقين ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه. كما قال تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فيأتوا بحديث مثله ان صادقين. وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقال تعالى ام يقولون افتراه - [00:28:31](#)

قل فاتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم تحداهم بسورة واحدة فعجزوا. قوله تعالى ويقول تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي فيما مضى ولن تفعلوا ابدا هذه معجزة اخرى. فاتقوا النار اي فامنوا واتركوا المعاصي لتنجوا من النار - [00:28:51](#)

في وقودها الناس والحجارة. قال ابن عباس يعني حجارة الكبريت. لانها اكثر لانها اكثر ثهابا. اعدت هيات للكافرين الذين هم اهلها. كما قال تعالى القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعنا وجبة فقلنا - [00:29:11](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر القي به من شفير جهنم منذ سبعين سنة. الان وصل الى قعرها. رواه مسلم ولما ذكر تعالى ما اعد له لاعدائه الكافرين عطف بذكر حال اوليائه المؤمنين. فقال تعالى وبشر الذين امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:29:31](#)

وعملوا الصالحات من الافعال والاقوال. قال معاذ العمل الصالح الذي فيه اربعة اشياء. العلم والنية والصبر والاخلاص. ان لهم جنات جمع جنة والجنة البستان الذي فيه اشجار مثمرة تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها ومساكنها - [00:29:51](#) وفي الحديث ان انهار الجنة تجري في غير اخدود كلما تجري من تحتها امه من تحت الجنة. المقصود من تحتها من تحت البساتين من تحت الاشجار هاي تفسير جميل يعني تنتبهوا له - [00:30:08](#)

نعم يعني شوف الفرق بين تحت الجنة يعني تحت البساتين. لا لانه يظن انسان ان الانهار يكون تحت الجنة موضع اخر في الارض بارض الجنة وهذا غلط الانهار في الجنة وليست تحت الجنة - [00:30:22](#)

فهمت؟ فانت لما تقرأها من تحتها اي من تحت بساتينها. اشجارها تفسير جميل من الشيخ. نعم القاصد واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا القاصد هو الجائر الظالم واما المقسط فهو العادل - [00:30:37](#)

عرفت؟ اما القاصد فقص الرجل يقسط فهو قاصد نعم واما اقصط فهو مقصر اذا بالهمز معنى العجل بدون همز معناها جارة يعني قسطك جار وزنا ومعنا واقسط كعدل معنى لا وزلا. نعم - [00:31:00](#)

قال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. قال ابن عباس وغيره انما اوتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وقال عكرمة معناه مثل الذي كان بالامس. وقال مجاهد يقولون ما اشبهه به واتوا به متشابهه. قال ابن عباس وغيره متشابهها في اللون - [00:31:28](#)

الطعوم وقال ابن عباس ليس في الدنيا بما في الجنة الا الاسامي. قال يحيى ابن ابي كثير عشب الجنة الزعفران وكتبانها المسك. ويطوف عليه عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها. ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتيتمونا انيفا به. فتقول لهم الولدان كلوا - [00:31:48](#)

فلون واحد والطعم مختلف يعني الولدان اصح ما قيل فيهم غلمان خلقهم الله في الجنة لخدمة اهل الجنة ليسوا من بني الدنيا. وما قال وقال بعض المفسرين الولدان اولاد المشركين - [00:32:08](#)

اذا ماتوا قبل البلوغ نعم اللون واحدة قال في اللون واحد والطعم مختلف وهو قول الله تعالى واتوا به متشابهها. قولوا تعالى وله فيها ازواج اي من الحور والادميات. مطهرة اي من الغائط والبول والحلم - [00:32:26](#)

والنفاس والبصاق والمخاط والمني والولد. وكلي قدر. قال الحسن هن عجائزكم الغمس العمش. طهرهن طهرن من قدرات الدنيا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم مثل سورة القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على - [00:32:46](#)

من احسن الكواكب في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة. يرى مخ سوقهن دون لحومها ودمائها وحللها. الله اكبر. او اول زمرة تدخلون الجنة وتدخلوا الجنة يوم القيامة - [00:33:06](#)

صورة وجوههم مثل صورة القمر ليلة البدر يعني شنو انقلبوا وصاروا قمرها ها مضيئة اذا على هذا نفهم لما يقول في الحديث ان الله

خلق ادم على صورته مو معناها صار مثله - [00:33:20](#)

هذا نفس هذا الحجم مقصود شيء معين هنا المقصود به الاضاءة هناك المقصود به السميع البصير متكلم ها ولا والحسن يقول هن عجائزكم هذا مثل الشايب اللي قال له شيخ اذا دخلنا الجنة والحريم قال الحريم معك قال انا نبي فرقاها في الدنيا وانا في الآخرة -

[00:33:38](#)

لا ما هي نفس لا تكون هي على نفس خلقها ولا على نفس خلقتها كما في الصحيح في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءت

اليه امرأة كبيرة السن - [00:34:01](#)

فقال يا رسول الله آآ ادخلوا الجنة؟ فقال ان العجائز لا يدخلن الجنة طبعاً المقصود السن تغير نعم احنا هنا ذكرنا ان حور العين او

ونساء اهل الجنة منزهات عن الولد. نعم. شيخ لكن قد يقول قائل ان الولد متعب - [00:34:14](#)

قصد كان بارا جاء في الحلة اذا اراد الانسان الولد يكون له الولد بلا حمل ولا كلفة ولا تعب ولا نصب ولا ولادة نعم انت لو تخير نساء

الدنيا تقول لها - [00:34:33](#)

نعطيك ولد بدون حمل بدون ثقل تقول هيهات وبين هذا هذا في الجنة مو في الدنيا. نعم قال وقوله تعالى وهم فيها خالدون. اي دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل من مشمل

للجنة - [00:34:48](#)

وان وان الجنة لا خطر لها وهي ورب الكعبة نور يتلألأ. وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر ونهر مطرد ادري شيخ؟ نعم ونهر المطرد وثمره

نضيجه وزوجة حسناء جميلة. وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة. ومقام ومقام ابد في دار سليمة - [00:35:06](#)

وفاكهة وخضرة وحبرة وحبرة ونعمة في حلة في في محلة عالية بهية. قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها. قال نقول ان شاء

الله قال القوم ان شاء الله هذا كما قال ابن عباس ليس مما في الجنة - [00:35:28](#)

مما نسمع ونرى الا الاسم والا في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الله لا يمكن لاحد ان يصفه لا يمكن لاحد

ان يصف ما في الجنة - [00:35:43](#)

رب العالمين جل وعلا ذكر لنا مما في الجنة شيء مما يمكن ان نعقله ونذكره ونذكره بما عندنا والا فان فيه كما قال الله عز وجل اولئك

غرس كرامتهم بيدي - [00:36:03](#)

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قبل ايام رأيت الجنة والله الذي لا اله الا هو ما استطيع ان اصف شيئا مما

رأيت في المنام - [00:36:19](#)

من عظيم من عظيم ما ترى لا يمكن لاحد ان يصف ما في الجنة لذلك حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما دخل الجنة وجاء ما

وصف للصحابه الجنة - [00:36:34](#)

ما قال كذا انما يذكر لهم ما يعرفون من الامثال في الدنيا لكي يتصوروه تصورا عاما نسأل الله لنا ولكم الفردوس. نعم لها فاعملوا نعم

قال ختان احسن الله اليكم قال قتادة ان الله لا يستحيي من الحق ان يذكر شيئا ما قل او كثر. وان الله حين ذكر في كتابه الذبابة

والعنكبوت قال اهل الضلالة ماذا اراد - [00:36:47](#)

وما اراد الله من ذكرى هذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فما الذين امنوا بمحمد والقرآن فيعلمون

انه يعني المثل هو الحق الصدق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اي اه اي شيء اراد الله بهذا مثل شيخ نقطتين مكانها صحيح

- [00:37:16](#)

ده غلط غلط الفواصل والامور هذي عدد ولا حرج مشيها بس نعم قال قال اراد الله بهذا المثل مثلا وابن عباس وغيره لما ضرب الله

هذين المثليين للمنافقين يعني قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او - [00:37:37](#)

او كصيب من السماء الايات الثلاث. قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال. فانزل الله هذه الاية الى قوله تعالى هم

الخاسرون وقوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الى الفاسقين. اجابهم الله في قولهم ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ فقال

يضل به كثيرا من الكفار وذلك - 00:37:58

انهم يكذبونه فيزدادون ضلالا ويهدي به كثيرا من المؤمنين فيصدقونه فيزيدهم هدى الى هداهم وايماننا الى ايمانهم كما قال تعالى وما ان اصحاب النار الا ملأكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماننا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون ليقولوا - 00:38:18

في قلوبهم مرض والكافرون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم ربك الا هو ما وما هي الا ذكرى للبشر. وكذلك قال ها هنا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. قال ابن عباس يعني المنافقين - 00:38:38

ان قوله فما فوقها ما على هذا التفسير بمعنى النكرة الموصوفة اي فشيئا فوقها ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فشيئا فوق البعوضة اعلى منها - 00:38:58

يعني من حيث الجسم والحجم وقال بعض المفسرين المعاصرين قال فما فوقها قال فما فوقها صلة وصلتها فوقه. فالذي فوقها اي لا ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما بعوضة فالذي فوقها - 00:39:18

والذي فوقها قالوا انها لا ترى بالعين المجردة مخلوق اخر فوق البعوضة. يعيش على فضلات البعوضة والله تعالى اعلم واما المثال لذكرى وقتادة وابن عباس هو الظاهر من سياق الآية - 00:39:45

نعم قال وقوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك هم الخاسرون. هذا وصف من الله تعالى للفاسقين المذكورين ها - 00:40:02

بانهم الذين ينقضون اي يخالفون ويتركون عهد الله امر الله الذين الذي عهد اليهم في كتبه وعلى السنة رسله من بعد ميثاقه توكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام وغيرها ويفسدون في الارض بالكفر والظلم والمعاصي. اولئك هم الخاسرون باعياضهم الفساد. باعياضهم الفساد عن الصلاة - 00:40:14

والرقابة عن الثواب. كما قال تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. فما اصبرهم على النار. يقول تعالى كيف تكفرون بالله وتعبدون معه غيره وكنتم امواتا في اصلا ابائكم فاحياكم ثم يميتكم عند انقضاء اجلكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون فيجازيكم باعمالكم. وهذه الآية - 00:40:34

لقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين. وكقوله تعالى قل الله يحييكم ثم يميتكم. ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه يقول تعالى هو الله ربكم الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لكي تتنفعوا فاعبدوه وحده لا شريك له. كما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم - 00:40:54

من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. وقوله تعالى ثم استوى الى السماء. قال ابن عباس وغيره اي ارتفع فسواهن سبع سماوات خلقهن مستويات الله فطور فيها ولا صدوع. وهو بكل شيء عليم. فان بالعلم يصح الخلق ويحكم الفعل. قال قال البغوي قرأ ابن جعفر - 00:41:14

وعمره والكسائي وقالون وهو وهي بسكون الهاء. اذا كان قبل الهاء واو فاء او لام. زاد الكسائي وقالون ثم هو وقالون ان يمله وهذه الآية كقوله تعالى قراءة هؤلاء في كل ما كان وهوي - 00:41:34

وهو الغفور وهو الغفور اما قراءة حفص لا لا بد من تحريك الهاء سواء كان بحسب السياق وهو الغفور وهي اما قراءة هؤلاء الجماعة ابن جعفر وابو عمرو الكسائي وقالون - 00:41:53

فانهم يسكنون الهاء في الظماير اذا كان قبل الهاء واو او فاء او لام وزاد الكسائي وثم ايضا ثمه ثم هو نعم قال وهذه لايتك لقوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها وقدر فيها قواها - 00:42:12

انتهى في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال تأتينا طائعين.

ففضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم. وقال مجاهد في قوله تعالى هو الذي خلق - [00:42:38](#)

لكم ما في الارض جميعا. ولخلق الله الارض قبل السماء. فلما خلق الارض ثار منها دخان. فذلك حين يقول ثم استوى الى السماء وهي دخان. فسواهن سبع قال قال بعضهن فوق بعض وسبع اراضين يعني بعضها تحت بعض والله اعلم - [00:42:58](#)

وهو الصواب ان الارض مخلوقة قبل قبل السماء والمقصود بالسماء ما دون السماء السابعة اما يعني في السماء الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة هذه كلها من امور الدنيا - [00:43:15](#)

ما بعد السماء السابعة الجنة والعرش فهذه الله اعلم متى خلقها الله تبارك وتعالى والصواب الذي لا مرية فيه ان العرش مخلوق قبل السماء وكان عرشه على الماء كما جاء في القرآن - [00:43:34](#)

هذا قول ابن كثير هذا قول ابن كثير. اما ابن القيم رحمه الله فينكر هذا التفسير يقول استوى لم يأتي في اللغة بمعنى القصد وانما تفسير ابن كثير من باب تفسير اللزوم - [00:43:51](#)

وهو لا لا ينكر اذا كان اصل المعنى لا ينكر لم يرد استوى بمعنى علا وارتفع واستقر وش بعد وصعد هذه المعاني الاربعة هي التي ذكرها ابن القيم في النونية - [00:44:09](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وغفر الله له يقول تعالى واذكر يا محمد ان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. اي قوما يخلف بعضهم بعضا كما قال تعالى - [00:44:26](#)

هو الذي جعلكم خلائف الارض. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل الجن. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. اي نثني عليك وننزهك اما لا يليق بعظمتك وجلالك ولا خلاف بين اهل العلم ان الجن - [00:44:39](#)

ان الجن مخلوقون قبل الانس والجان خلقناه من قبل من نار السماء فالجن مخلوقون قبل الانس وسكنوا الارض قبل الانس بكم سنة الاف السنين ملايين السنين الله اعلم نعم قال اني اعلم ما لا تعلمون قال قائل - [00:44:55](#)

هذا اشكال يري كيف تقولون ان الله عز وجل قلق ادم في اخر ساعة من يوم الجمعة من الايام الست التي ابتداء الله الخلق فيها الله جل وعلا ابتداء الخلق الاحد - [00:45:22](#)

فسمي احد وسناه بالاثنتين وثلثه بالثلاثاء وربعه بالاربعاء وخمسه الخميس ثم في يوم الجمعة سميت جمعة لاستكمال الخلق نقول ان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون ما تعد ايام الله عز وجل مثل ايامنا - [00:45:40](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون قال قد هذا فكان في علم الله انه سيكون في تلك الخليفة انبياء ورسول وقوم صالحون وساكنوا الجنة. وقال ابن عباس - [00:46:03](#)

ان اول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا فيها دماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله اليهم ابليس فقتلهم ابليس ومن معه حتى احقهم بجزاء للبحور واطراف الجبال. ثم خلق ادم فاسكنه اياها. فلذلك قال اني جاعل في الارض خليفة. قال عبدالله ابن عمر وكان الجن بنو الجان في الارض - [00:46:17](#)

قبل ان يخلق ادم بالفي سنة فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء فيها فبعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوه حتى الحقوا بجزائر البحور. فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا تجعل فيها ما يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون. وقال ابليس يقول اني قد او قال ابن عباس قال ابن - [00:46:37](#)

عباس يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلع عليه من من كبره واغتراره. مع انه كان في الظاهر معهم نعم اسأل الله جل وعلا ان يجعل ظواهرنا كبواطننا وبواطننا خيرا من ظواهرنا - [00:46:57](#)

نعم ان من قال في هذه الاية انها استعلاء لمعرفة الحكمة في هذا الصواب شيء اتجعل فيها؟ اي نعم يعني لاباس لا بأس ان يقول اتجعلوا فيها من يفسد فيها - [00:47:14](#)

ويسفك الدماء يعني يريدون معرفة الحكمة ما في بأس وهذا ليس شيئا يدل على مخالفتهم لامر الله عز وجل نعم. السلام عليكم قال

قال ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها قال اعلمه اسماء ولا اسماء ولده انسانا انسانا والدواب. فقبل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس. وقال ايضا هي هذه الاسماء التي يتعارف - [00:47:29](#)

الناس بها انسان دواب وسماء وارض وسهل وبحر وخيل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها. وقوله تعالى ثم عرضهم اي المسميات على الملائكة فقال انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء كنتم صادقين اني لا اخلق خلقا الا وكنتم افضل واعلم منه - [00:47:53](#)
قالوا سبحانك لا عمل لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. بخلقك الحكيم في امره. في امرك قال يا ادم انبهوا باسمائهم فسمي فسمى ادم كل شيء فلما انباهم قال الله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض والظاهر والخفي ما كان وما يكون كما قال تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر - [00:48:09](#)

اخفى شيخنا لو واستدلنا بهذه الاية على ان اللغات مبدؤها من الله عز وجل الاستجبال قوي ان اللغات ليست وظيفية اللغات ليست وضعية. اللغات توقيفية الهامية توقيفية الهامية حتى تعليم الله لادم الهام - [00:48:29](#)
نعم كلها شيخ؟ كلها ما من لغة الا وهو الهام تجد انسان واذا به يتكلم مع اولاده بشيء الهام نعم حتى اذا اجتمع ناس مثل ما فعلوا في مجمع اللغة العربية - [00:48:53](#)

تجدهم يضعون عدة اسباب فيتفقون على واحدة من الذي جعلهم يتفقون على هذه دون هذه؟ الهام من الله سبحانه وتعالى نعم الحين هل العرب اليوم اليوم هل العرب اجتمعوا قالوا تعالوا نسمي هذا - [00:49:12](#)
ها التليفون ولا هكذا جت طيب كل التليفون هم سموه طيب هاتف العرب ما اجتمعوا يسمونه هاتف جوال ولا اجتمعوا عشان يسوونه جوال. من وين جت هذي؟ هكذا الهام من الله. من اللي اشتقها؟ انت ولا انا - [00:49:29](#)
مين اللي جاب الاسم هذا اول؟ قديم يا شيخ قديما من مصادر الهما الله عز وجل بني ادم. ما يخاف لكن الان من سمي هذا الشيء بالجوال والهاتف والخلوي ها - [00:49:50](#)

بالسمع نعم الذهاب من الله عز وجل. نعم قال واعلم ما تبodon وما كنتم تكتمون. قال ابن عباس مر ابليس على جسد ادم وهو ملقى بين مكة والطائف لا رح فيه. فقال لامر ما خلق هذا. ثم - [00:50:02](#)
دخل في فيه وخرج من دبره وقال انه خلق لا يتماسك لانه اجوف. ثم قال للملائكة الذين معه ارأيتم ان فضل هذا عليكم وامرتم بطاعته ماذا تصنعون؟ قالوا نطيع امر ربنا. فقال ابليس في نفسي والله لان سلطت عليه لاهلكه. ولان سلط علي لاعيين لاعيينه. فقال الله - [00:50:17](#)

وتعالى واعلم ما تبodon يعني ما يبيديه الملائكة من الطاعة وما كنتم تكتمون يعني ما يكتمه ابليس من المعصية قال هذه كرامة عظيمة ايضا لادم وذريته حيث امر الله الملائكة ان يسجدوا له فقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم اي سجود تعظيم وتحية كما سجد اخوة يوسف له - [00:50:37](#)

لا سجود عبادة. وقد كانت الامم السالفة تفعل ذلك بدل التسليم. وحرّم ذلك في شريعتنا فسجدوا طاعة لله وتعظيما لادم. الا ابليس اذا واستكبر عن لادم وكان من الكافرين في سابق علم الله قال قتادة حسد عدو الله ابليس ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني - [00:50:55](#)

وكان بدء ذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم عليه السلام. لهذا يقول شيخنا ابو زكريا رحمه الله اول من قاس ابليس في مقابل النص الذي يقيس في مقابل النص استاذ ابليس - [00:51:15](#)

نعم لذلك يقول العلماء لا قياس مع النص نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن اسحاق اما فرغ الله من عتبة ابليس اقبل على ادم وعلمه الاسماء كلها فقال يا ادم انبههم باسمائهم الى قوله انك انت العليم الحكيم قال ثم القي - [00:51:33](#)

السنة ثم القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من التوراة وغيره من اهل العلم. عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلع من اضلاعه من شقه الايسر ولؤم مكانه لحما وادم نائم لم لم يهب من نومه. حتى خلق الله من ضلعه تلك زوجته حواء. فسواها امرأة - [00:51:54](#)

كن اليها فلما فلما كشف عنه السن السنة وهب من نومه رآها امرأة الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه الله وجعل له سكنا من نفسه قال له قال له قبيلا اسكن انت وزوجك الجنة وكل منها رغدا حيث شئت -

[00:52:14](#)

ثم ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. انتهى يعني شيخ خلق حواء بعد قبل سكون الجنة اي نعم قبل سكون الجنة الله جل وعلا خلق له زوجة قال وقوله تعالى وكلا منها رغدا اي واسعا كثيرا حيث شئتما كيف شئتما ومتى شئتما واين شئتما ولا تقربا هذه

[الشجرة فتكونا من الظالمين - 00:52:34](#)

تكون من الظالمين انفسكما بالمعصية. قال البغوي فازلها فازلها استزل الشيطان ادم وحواء. اي دعاها الى الزلة وقوله تعالى عنها اي عن الجنة فاخرجهما مما كانا فيه. اي من اللباس والمنزل الرحبي والرزق الهنيئ والراحة وعن ابي بن كعب مرفوعا. ان الله خلق ادم

[رجلا - 00:53:00](#)

رجلا طوالا كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحب فلما ذاق شجرة سقط عنه فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه فاوّل ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته جعل يشدد في الجنة فاخذت فاخذت شعره شجرة فاخذت - [00:53:20](#)

وشعره شجرة فنزعها فناداه الرحمن يا ادم مني تفر فلما سمع كلام الرحمن قال يا ربي لا ولكن استحياء وفي رواية لما ذاق ادم من الشجرة فر هاربا فتعلقت شجرة بشعره. فندي يا ادم افارار مني؟ قال بل حياء منك. قال يا ادم اخرج من - [00:53:37](#)
فبعزتي لا يساكنني فيها من عصاني ولو ولو خلقت مثلك ملاء الارض خلقا ثم عصوني لاسكننهم دار العاصين. رواه ابن ابي حاتم. وقلنا انزلوا الى الارض. بعضكم لبعض عدو. قال البغوي اراد العداوة التي بين ذرية ادم - [00:53:56](#)

والحية وبين المؤمنين من ذرية ادم وبين ابليس. قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين. قال الصديق قال الله تعالى اهبطوا منها جميعا فهبط فهبطوا ونزل ادم الهند ونزل معه الحجر الاسود وقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجرة الطيب فانما اصل ما يجاء به - [00:54:12](#)

فانما اصل ما يجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق التي هبط بها ادم. وانما قبضها اسفا على الجنة حين اخرج منها. وعن البصري قال اهبط ادم بالهند وحواء بجدة وابليس بدست ميسان من البصرة على اميال واهبطت الحية باصفهان - [00:54:32](#)
وعن ابي موسى قال ان الله حين اهبط ادم الى الجنة الى الارض علمه صنعة كل شيء وزوده من اثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير وتلك لا تتغير. وروى مسلم النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم يوم الجمعة - [00:54:52](#)

خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها. قال بعض العارفين كنا قوما من اهل الجنة فسابنا ابليس الى الدنيا. فليس لنا الا الهم والحزن حتى نرد الى الدار التي اخرجنا منها وقال الشاعر يا ناظرا يرنو بعيني راقد ومشاهدا للامر غير مشاهدين. تصل الذنوب تصل الذنوب الى - [00:55:12](#)

ذنوبي وترتجي درج الجنان وليل الفوز العابد. انسيت انسيت ربك حين اخرج ادم منها الى الدنيا الى الدنيا بذنب واحد. قال بعضهم لكننا سبيل العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم وقوله تعالى ولكم في الارض مستقر موضع قرار ومتاع بلغة ومتاع بلغة -

[00:55:32](#)

انتي مستمتعي الى حين الى انقضاء اجاركم. قال عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتابا عليه انه هو التواب الرحيم. قال سعيد بن جبير وغيرها كلمات وهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال مجاهد عن عبيد بن عمير انه قال قال ادم يا رب خطيئتي التي اخطأت شيء كتبته - [00:55:52](#)

علي قبل ان تخلقني او شيء او شيء ابتدعته من قبل نفسي. قال بل شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك. قال فكما كتبته علي فاغفر لي. قال قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. وعن ابن عباس فتلقى ادم من ربه كلمات. قال قال ادم عليه قال قال ادم عليه

[السلام يا - 00:56:12](#)

ربي الم تخلقني بيدك؟ قال له بلى ونفخت في من روحك قيل له بلى. قال أرايت ان تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ قال نعم وقوله تعالى فتاب عليه تجاوزه عنه انه هو التواب على عباده الرحيم بخلقه. كما انه تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر - [00:56:32](#)

اله يجد الله غفورا رحيمًا. وهذا من اعظم الفروقات بين المذنب المستغفر وبين المذنب المتكبر فالمذنب المستغفر يتشبه بابيه ادم ولا شك انه يرجع الى الجنة باذن الله عز وجل - [00:56:51](#)

ويتوب الله على من تاب واما المذنب المتكبر فانه متشبه بابليس نعم شيخ الله يحفظك يقول هنا واهبطت الحية باصبعها من هذه الحية الحية مخلوقة اي لانه جاء في الاثار الاسرائيلية - [00:57:08](#)

ان الذي اهبط من السماء اربعة ادم وحواء وابليس والحية لانهم يقولون هذي من الاسرائيليات التي تحكى ولا تصدق ولا تكذب ان ابليس انما سأل الحية ان يدخل في جوفها حتى يدخل الى - [00:57:28](#)

الجنة يوسوس لادم لكن هذا لا يصح من حيث المعنى فان الله عز وجل لعنه وطرده كيف يدخل قبل ذلك لعنه وطرده قبل ذلك هذا يصح على قول من يقول ان الجنة - [00:57:49](#)

التي يسكنها ادم هي جنة من جنات الدنيا على هذا القول يصح واما على قول من يقول ان الجنة هي جنة الخلد انك لا تظلم فيها ولا تظلى فهذه لا - [00:58:08](#)

لا يمكن لابليس ان يدخلها مهما احتال لان الله طرده من رحمته جل في علاه ولذلك اذا قال لنا قال كيف وسوس نقول الله اعلم الله اعلم نعم ايه ده - [00:58:24](#)

يلجأ لا يلجأ مثل الان ابليس الان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ببحر من البحار عرشه ويوسوس للاف من الناس هل يلزم ان يكون عندنا؟ ما يلزم ادم - [00:58:46](#)

الله اعلم هذه من الاسرائيليات ما نعرف لها سندًا مرفوعًا للنبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى وغفر الله له قدم كثير يقول تعالى مخبرا عما انذر به ادم عما انذر به ادم وزوجته ابليس. حين اهبطه من الجنة والمراد الذرية انه - [00:59:13](#)

ومن مراد الذرية انهم سينزل الكتب ويبيعث الانبياء والرسل. كما قال ابو العالية الهدى الانبياء. والرسل والبينات. والبيان فمن اتبعه فمن تبع من اقبل على ما انزلت به الكتب وارسلت به الرسل فلا خوف فلا خوف عليهم. اي فيما يستقبلونه من امر الآخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من امور الدنيا - [00:59:35](#)

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار يوم القيامة هم فيها خالدون لا يخرجون منها ولا يموتون فيها فنعود بالله من حالهم. امين واما حديث اننا ان الله تاب على ادم بسبب انه قال سألتك بجاه محمد الا غفرت لي فهذا حديث موضوع - [00:59:55](#)

لا اصل له نعم قال رحمه الله تعالى يقول تعالى امرا بني اسرائيل بالدخول في الاسلام ومتابعة محمد صلى الله عليه وسلم. يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي التي انعمت - [01:00:14](#)

عليكم على اجدادكم واسلافكم وقال الحسن ذكر النعمة ذكر النعمة شكرها. وقال قتادة هي النعم التي خصت بها بني اسرائيل. فalcوا البحر وان جاؤوا من فرعون باغراقه وتظليل الغمام عليهم في التيه. وانزال المن والسلوى انزال توراته في نعم كثيرة لا تحصى. اوفوا بعهد بامتثال امري اوفوا بعهدكم بالقبول والثواب - [01:00:29](#)

قال ابو العلي اوفوا بعهدي قال عهده الى عباده دين الاسلام. وان يتبعوه وقال ضحاك عن ابن عباس او في بعهدكم. قال ارضى عنكم وادخلكم الجنة في القرآن ثلاثة يا ايها الناس - [01:00:49](#)

ونداء لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا ونداء لخاصة بعض الناس كيا بني اسرائيل وانما خص الله بني اسرائيل ذرية يعقوب عليه السلام لان الله فضلهم في ازمة متعددة على اهل الارض - [01:01:04](#)

نعم هذا غلط اليهود لا يجوز ان نسميهم اسرائيليين هم بنو صهيون او هم الصهاينة او اليهود نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى واذا ترهبون يخافون. قال ابن عباس في قوله تعالى واليا فارهبون اي اي ان اي انزل بكم انزلت بمن كان قبلكم من ابائكم من النقمات

عرفتم من المسخ وغيره. وقوله تعالى وامنوا بما انزلتم من صديق لما معكم ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي تتقون. يقول تعالى وامنوا بما انزلتم من يعني - 01:01:46

يعني القرآن مصدقا لما معكم اي موافق لما معكم من التوراة في التوحيد والنبوة والاخبار ونعت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تكون ولا كافر به اي القرآن ابيعكم اليهود على ذلك قال ابو العريه يقول ولا تكونوا اول من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني من جنسكم اهل الكتاب بعد سماعكم بمبعثه. وقوله تعالى ولا تشتروا - 01:01:56

باياته ثمنا قليلا يقول ولا تعتادوا عن الايمان بايات وتصديق رسولي بالدنيا وشهواتها فانها قليلة فانية. قال البغوي وذلك ان رؤساء وذلك كان رؤساء اليهود وعلمائهم كانت لهم مأكلة يصيبونها من سفرتهم وجهالهم. يأخذون كل عام منهم شيئا معلوما من دروعهم ودروعهم ونقودهم - 01:02:16

فخافوا انهم بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وتابعوه ان تفوتهم تلك المأكلة. فغيروا نعتهم وكتبوا اسمه فاختراروا الدنيا على الاخرة هؤلاء الذين ذكر ذكر هذا الوصف عنهم يقول عنهم بعض المؤرخين - 01:02:36

لو اسلموا لما وجدت يهوديا على وجه الارض هم كانوا خيار اليهود على وجه الارض واعلم الناس في الديانة اليهودية لكنهم حرفوا فحرفوا اقوامهم نعم قال وقوله تعالى فاخشون لا فوات رياستي قال طبق ابن حبيب التقوى ان تعمل بطاعة الله ورجاء رحمة الله على نور من الله. وان تترك معصية معصية - 01:02:54

الله على نور من الله تخاف عقاب الله. وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. يقول تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلقوا الحق بالباطل. والصدق - 01:03:21

قابل الكذب وتكتم الحق وانتم تعلمون قال مقاتل ان اليهود اقرروا ببعض صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكتبوا بعضها ليصدقوا في ذلك وقوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. قال البغوي اقيموا الصلاة يعني الصلوات الخمس بمواقيتها وحدودها. واتوا الزكاة واتوا زكاة اموالكم - 01:03:31

المفروضة واركعوا مع الراكعين ان يصلوا مع المصلين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وذكرها وذكرها بلفظ الركوع. لان الركوع ركن من اركان الصلاة. قالوا الكثير وقد دل كثير من العلماء بهذه الآية على وجوب الجماعة. نعم. لانه لو - 01:03:51

لو لم تكن الجماعة واجبة لما كان لمعنى واركعوا مع الراكعين من معنى نعم قال قت هذا كانوا بنو اسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبالبر. ويخالفون فغيرهم الله عز وجل وقال ابن عباس يقول اتأمرون الناس - 01:04:06

في دين محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما امرتم به وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم انتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. وهذا كما قال شعيب عليه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الى الاصلاح ما استطعتم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت اليه ينيب. وفي الحديث مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به - 01:04:24

كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. مرة ثانية مثل العالم قال مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. اعاذني الله واياكم من هذا اللهم امين - 01:04:44

نعم قال في الحديث الاخر مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار. قال قلت من هؤلاء؟ قال خطباء امتك من اهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يأتون الكتاب. افلا يعقلون؟ رواه احمد وغيره. وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل - 01:04:59

يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اكتبه فيدور بها في النار كما يدور الحمار براحاه. فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان. ما شأنك؟ اليس كنت تأمر بالمعروف وتنهانا عن المنكر. قال اكننت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. رواه البخاري ومسلم وغيرهما. اقله تعالى واستعينوا - 01:05:19

والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. يقول تعالى واستعينوا على امور دينكم ودنياكم. بالصبر والصلاة. قال عمر بن الخطاب رضي

الله عنه الصبر صبران. صبر عند المصيبة واحسن منه الصبر عن محارم الله. وعن حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى. رواه ابو داود - [01:05:39](#)

او داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه نعي اليه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فاناخ فصلى ركعتين اطال فيهما السجود ثم فقام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. وقال ابن جريج واستعينوا بالصبر والصلاة. قال انهما معينتان على رحمة الله - [01:05:59](#)

وقوله تعالى وانه وانها لكبيرة اي ثقيلة الا على الخاشعين اي المتواضعين. قال مجاهد المؤمنون حقا شيخ وانها لكبيرة الصلاة ولا الصبر قل له كلا ولا كلاهما؟ لانه قال انها ما قال انهما - [01:06:19](#)

وانها اي الاستعانة الاستعانة به مال كبيرة يعني ثقيلة الا على الخاشعين نعم قال وقوله تعالى الذين يظنون يستيقنون انهم ملاقوا ربهم محشورون اليه يوم القيامة معروضون عليه وانهم اليه راجعون. فيجزئهم باعمالهم والظن من الابداد يكون شكا - [01:06:35](#)

يكون شكا ويكون يقينا كما قال تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا. قال مجاهد كل ظن في القرآن يقين. اي ظننت وظنوا يعني قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابية. ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها ونحو ذلك في الصحيح ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة الم ازوجك الم - [01:06:57](#)

اكرمت على ما سخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع. فيقول بلى فيقول الله تعالى اظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول الله تعالى اليوم انساك فكما نسيتني والله اعلم. انساك يعني يؤخر امرك كما كنت تؤخر امري - [01:07:17](#)

نعم قال رحمه الله تعالى يذكر تعالى بني اسرائيل يذكر تعالى بني اسرائيل بنعمه على ابائهم وما كان من وما كان فضلهم به على سائر الامم من اهل زمانهم. وما كان - [01:07:34](#)

فالظلمة وما كان احسن الله اليكم وما كان فضلهم به على سائر الامم من اهل زمانه من ارسال الرسل منهم وانزال الكتب عليهم كما قال تعالى اذ قال واذا قال موسى لقومه - [01:07:49](#)

اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واناكم ما لم يؤت احدا من العالمين. والمراد بقوله تعالى واني واني فضلتكم على العالمين اي عالمي زمانهم فان هذه الامة افضل منهم كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقال النبي - [01:07:59](#)

صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله. رواه اهل السنن. وقد قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هنا الرسول عليكم شهيدا. وقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفس شيئا. ولا يقبل منها شفاعا ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. يقول تعالى واتقوا يوما اي اخشوا اي - [01:08:19](#)

عقاب يوم لا تجزي لا تجزي لا تقضي نفس عن نفس شيئا. حق الذي حقا لزمها لا ينفع فيه احد احدا كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وقال تعالى ولا - [01:08:39](#)

وازره وزر اخرى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل به شيء ولو كان ذا قربى. وقوله تعالى الايات في الحديث عن بني اسرائيل بدأت الشفاعا وختمت بالشفاعة بدأت في الشفاعا من الاية - [01:08:59](#)

آ الثامنة والاربعين الى الاية ما بعد المئة وختمت بالشفاعة. نعم شيخ الله يحفظك هل يستدل بهذه الايات التي ذكرناها انا انا عدم جواز اهداء الثواب للميت او الحي هذا هو الاصل الاصل ما يهدي - [01:09:17](#)

الثواب لا لحي ولا لميت ولولا وجود النصوص في بعض الاعمال لما امكننا القول به لماذا يعني هل يمكن للانسان يهدي شيء لم يملكه هل ملكنا الثواب امر غيبي لكن لما جاء جواز الحج للغير - [01:09:36](#)

قلنا به جاز جواز التصديق عن الغير قلنا به الاصل عند المنع ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا يتقوا يوما لا تجزي نفسه عن نفسه شيء ولا يقبل منها شفاعا ولا يؤخذ منها عدل - [01:09:56](#)

نعم شيخ ما نقيس على ما ورد كل ما تدخل فيه النيابة؟ اذا قسنا تركنا الاصل ولا تزر وازرة وزر اخرى. ما في الاية لها معنى
فالقياص القياص يصح - [01:10:16](#)

اذا كان المقيس والمقيس عليه سواء وليس السواء لان الذكر عمل تعبدي محض واما الصدقة لو كان الانسان عليك دين فجاء اخوك
سد عنك الدين يقبل اللي اللي له الحق ولا ما يقبل - [01:10:29](#)

اجب والله ما ادري شيخ يمكن يمكن شنو يمكن يدور احد يعطيه دينه ما في كلام طيب واحد عليك انك انت تذهب وتجييب له الماي
فجاء شخص وتبرع بالنيابة عنك انا اجيب لك الماي بدال احمد - [01:10:49](#)

المقصود عنده الماي اذهب واجلب هذا عمل فهذه الاعمال التي يعني فيها النيابة معقولة المعنى جاء الشرع بجواز النيابة فيها كالحج
والصدقة اما انت الحين تروح عند القاضي تقول انا بحلف يمين مكان اخوي ما يصير - [01:11:10](#)

لان هذا ما هو عبادة محضة له حق محض وله عمل هذا شيء قلوي متعلق بالذمة ما يمكن فالصلاة ما يمكن الذكر ما يمكن الصدقة ما
يمكن قراءة القرآن ما يمكن - [01:11:34](#)

نعم قال وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعا يعني من الكافرين فلا فلا يقبل من كافرين شفاعا ولا تقبل فيه شفاعا. قال تعالى فما
تنفعهم شفاعا الشافعين. وقوله تعالى ولا يؤخذ من - [01:11:50](#)

عدل اي فداء كما قال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم
ولهم عذاب اليم. وقولوا تعالى ولا - [01:12:04](#)

هم ينصرون اي لا ناصر لهم ولا مانع يمنهم من عذاب الله. يقول تعالى واذكروا يا بني اسرائيل نعمتي عليكم ان نجيناكم اي اسلافكم
واجدادكم. لانهم نجوا بنجاة من آل فرعون واتباع - [01:12:14](#)

بنجاته من الفرعون اتباعه واهل دينه. يسومونهم يكلفونهم ويذيقونهم. يسومونكم تفضل يا شيخ يسومونكم يسومونكم يكلفونهم
ويذيقونهم سوء العذاب عندك بالهاء؟ لا شيخ انا بالسرعة طيب يكلفونكم ويذيقونكم نعم السلام عليكم - [01:12:26](#)

قال يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب اشد العذاب واسوأه. يذبحون ابناؤكم ويستحيون نساءكم؟ قالوا ابن اسحاق كان فرعون
يعذب بني اسرائيل فيجعلهم زمن وخولا وصف وخولا. ايه قال الخال الخال في اصطلاح العرب قديما هو العبد - [01:12:51](#)

نعم قال فيجعلهم خدما وخولا وصنفهم في اعماله فصنف يبنون وصنف يزرعون له فهم في اعماله ومن لم يك منهم في صنع
من عمل فعليه الجزية فسامهم كما قال الله عز وجل سوء العذاب. وقال الذي جعلهم في في الاعمال القذرة وجعل يقتل ابنائهم

ويستحي نساءهم. وقال ابن - [01:13:14](#)

استذاكر فرعون وجلساؤهما كان الله وعد ابراهيم خليلا. ان يجعل في ذريته انبياء وملوكا واثتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث
رجلا منهم ان يبعث رجلا معه رجلا معهم شفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا الا ذبحوه. ففعلوا فلما رأوا ان ان

الكبار من بني اسرائيل - [01:13:36](#)

قيل يموتون بأجالهم وانا الصغار يذبحون. قال توشكون ان تفنوا بني اسرائيل فتصيروا الى ان تباشروا من الاعمال والخدمة ما كانوا
يكفونكم. فاقتلوا عاما كل مولود كل مولود ذكر فقتل ابناؤهم ودعوا عاما فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه

الغلمان. فولدته علانية حتى اذا كان القابل حمل - [01:13:56](#)

بموسى وقوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اي نعمة عظيمة حيث انجاكم منهم. واصل البلاء الاختبار وقد يكون بالخير والشر
كما قال تعالى والملاء نبلوكم بالشر والخير فتنة. وقال تعالى وبلوناكم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. يقول تعالى واذكروا

نعمتي عليكم يا بني اسرائيل اذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم من الفرعون من الغرق - [01:14:16](#)

ال فرعون وانتم تنظرون ليكون ذلك اشفى لصدوركم. وابلغ اهانة اهانة وابلغ في اهانة عدوكم. قال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فاتبعهم في وجنوده بغيا وعدوا. قال عمرو ابن ميمون فلما اتى موسى البحر قال له رجل من اصحابه يقال له يوشع ابن

نون اين امر ربك؟ قال امامك - [01:14:36](#)

يشير الى البحر فاقحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر فذهب به الغمر ثم رجع قال اين امر ربك يا موسى؟ فوالله ما ما كذبت فوالله ما كذبت ولا كذبت. فعل ذلك ثلاث مرات. ثم اوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق. فكان كل فرق كالطول العظيم - [01:14:56](#)

مثل مثل الجبل ثم صار موسى ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى اذا فيه اطيعه الله عليهم فلذلك قال واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في عفوي عنكم لما عبدتم العجل بعد ذهاب موسى لميقات ربه عند انقضاء امد المواعدة وكان ذلك بعد انجائهم من البحر - [01:15:16](#)

وقوله تعالى لعلكم تشكرون اي لكي تشكر عفوي عنكم وصنيعي اليكم. وقوله تعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. الكتاب هو التوراة والفرقان ما ما يفرق بين الحق والباطل. قال ابو العالية قوله اذ وعدنا موسى اربعين ليلة قال يعني ذي القعدة وعشرة من ذي الحجة. وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم - [01:15:37](#)

فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة وانزل عليه التوراة في اللواح وكانت اللواح من من وكانت اللواح من برد قربه الرب اليه نجيا وكلمه وسمع سرير القلم. وبلغنا انه لم يحد لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور - [01:15:57](#)

يقول نوع من انواع الخشب نعم مثل ورق البرد يا شيخ لعله الله اعلم. نعم قال يقول تعالى وقد قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم خالقكم. قالوا كيف نتوب؟ قال فاقتلوا - [01:16:16](#) انفسكم قال ابن عباس امر موسى قومه عن امر ربه عز وجل ان يقتلوا انفسهم. قالوا اخبر الذين عبدوا العجل. فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل. فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة فجعل بعضهم يقتل بعضهم بعضا. فانجلت الظلمة عنهم وقد جلوا عن سبعين الف قتيل. كل من قتل منهم كان - [01:16:37](#)

كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة. وقال قتادة امر القوم امر القوم بتشديد من الامر فقاموا يتناحرون بالشفار فقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله فيهم نعمته فسقطت الشفار من ايديهم فامسك الله عنهم القتل - [01:16:57](#) فجعل لحيهم توبة وللمقتول شهادة وقوله وقوله تعالى فتاب عليكم تجاوز عنكم انه هو التواب القابل التوبة الرحيم بعباده المؤمنين يقول تعالى واذا قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى لن نطيع لك حتى نرى الله جهرة عيانا. قال ابن عباس على نية. وقال الربيع بن انس هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه - [01:17:15](#)

قال فسمعوا كلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. قال فسمعوا صوتا فصعقوا يقولوا ماتوا. قال السدي. فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذيتهم؟ وقد وقد اهلكت خيارهم لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ فاوحى الله الى موسى انها - [01:17:35](#)

هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل ثم انهم احياء احياءهم فقاموا وعاشوا رجلا رجلا ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون. فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون لما ذكر الله تعالى ما دفعه عنه من النقم شرع شرع يذكرهم ايضا بما اسبغ عليه من النعم. فقال وذللنا عليكم الغمام اي السحاب في التيه. يقيكم حر الشمس - [01:17:55](#)

وانزلنا عليكم المنة والسماء قال ابن عباس كان المن كان المن ينزل عليهم على الاشجار فيغدون اليه فيأكلون منه ما شاءوا وقال الشعبي عسلكم هذا جزء من سبع جزءا من المن وفي الحديث الصحيح والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين. قال ابن عباس السلوى طائر يشبه السمان - [01:18:15](#)

وقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروني ولا تكفرون. فخالفوا فحل بهم عقابه وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. كما قال تعالى كلوا من طيبات فيما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - [01:18:34](#)

قال ابن كثير يقول تعالى لائما لهم على نكولهم عن الجهاد ودخولهم الارض المقدسة لما قدموا من بلاد مصر صحبة موسى عليه السلام فامروا بدخول ارض المقدسة التي هي ميراث لهم عن ابيهم اسرائيل وقتال من فيها من العماليق الكفرة. فنكلوا عن قتالهم وضعفوا

واستحسروا. فرماهم الله في التيه. عقوبة لهم - [01:18:53](#)

كما ذكره تعالى في سورة المائدة. ولهذا كان اصح قولين ان هذه البلدة هي بيت المقدس يقول تعالى فكلوا منها حيث شئتم رغدا اي هنيئا واسعا. وادخلوا الباب سجدا شكرا لله تعالى. قال ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا. اي قال قال ركع من باب صغير -

[01:19:13](#)

وقال مجاهد هو باب الحطة من باب الياء بيت المقدس. وقولوا حطة نوف لكم خطاياكم. قال ابن عباس مغفرة مغفرة استغفروا وقال قتادة حط عنا خطايانا امروا بالاستغفار وسنزيد المحسنين ثوابا من فضلنا. وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. رواه ابو هريرة رضي - [01:19:29](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا فدخلوا يزحفون على على استاهم وقالوا حبة في شعير اخرج به البخاري وغيره. وفي حديث البراء قيل له ادخل فيه استهزاء فعلي وقولي - [01:19:49](#) بدال ما يدخلون سجدا ركعا دخلوا على استاهم اتزان فعليا وامروا ان يقولوا حطة فقالوا حبة في شعيرة او حنطة فاستهزأوا قولا ايضا حق عليهم العقوبة. نعم قال في حديث البراء قيل لهم ادخلوا الباب سجدا قال ركعا وقولوا حطة اي مغفرة. فدخلوا على استاهم وجعلوا يقولون حنطة حمراء. دخلوا على استاهم - [01:20:07](#)

استهين لا تكسر الهمزة يا شيخ؟ تكسر تفتح ميطر قال فدخلوا على استاهم وجعلوا يقولون حنطة حمراء وفيها شعيرة. فانزل الله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. وقال البغوي وذلك انهم بدلوا قول - [01:20:41](#) قطتي بالحنطة فقالوا بلسانهم حطانا سقماتا اي حنطة حمراء استخفافا بامر الله تعالى وقوله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا ريدزا من السماء بما كانوا يفسقون اي يعصون ويخرجون عن امر الله قال ابن عباس كل شيء في كتاب الله من الرجس يعني به العذاب -

[01:20:58](#)

وقال سعيد ابن جبير هو الطاعون هذه كلية اخرى من كليات ابن عباس ها مر معنا كلية كل عبادة فمعناه التوحيد هنا كل شيء في كتاب الله من الرجس يعني به العذاب هذه الكليات - [01:21:14](#)

اكتبوها في اول السطر او في اخر الكتاب تستفيدون منها في قواعد التفسير نعم قال يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم واذ استسقى موسى اي طلب السقيا لقومه حين عطشوا في التيه. فقلنا اضرب بعصاك الحجر. قال ابن عباس وجعل بين ظهرانهم حجر مربع - [01:21:30](#)

وامر موسى عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت من اثنتا عشرة عينا في كل ناحية منه ثلاث عيون واعلم واعلم كل سبط عندهم يشربون منها لا يرتحلون من منقله الا وجدوا ذلك معهم - [01:21:48](#)

يعني وين ما يرحلون حتى الماء ينتقل معهم سبحانه الله يفعل الله ما يشاء. نعم قال وقوله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله اي كلوا من المن والسلب واشربوا من الماء فهذا كله رزق الله الذي يأتيكم بلا مشقة. امور الله لا تقاس بالعقر - [01:22:03](#)

والا انا دايم اقول المثال لو اخذنا وصبنا من هنا وين ينزل؟ تحت ولا فوق ليش ينزل تحت طيب العيون ليش تكون فينا في الجبال ما تكون من الارض بالعقل ما يصير - [01:22:20](#)

المفروض ان الماي يكون في ينزل النبع يكون من الناحية العقلية يكون من اخفض مكان في الارض ينبع الماء اما ان ينبع الماء من اعلى رأس الجبل فهذا من من عظيم حكمة الله - [01:22:38](#)

الامور الله لا تقاس بالعقول فيجعل ياخذ معه الحجر وينبع الماء كيف شاء سبحانه وتعالى نعم قال وقوله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله اكلوا من المن والسلب واشربوا من الماء فهذا كله من رزق الله الذي يأتيكم بلا مشقة. ولا تعفوا في الارض مفسدين العثي اشد الفساد. قال الصديق لما دخل - [01:22:52](#)

اسرائيل التي قالوا لموسى عليه السلام كيف لنا بما هنا اين الطعام؟ فانزل الله عليهم المن؟ فكان ينزل على شجر الزنجبيل والسلوى هو طائر يشبه السمان اكبر ومنه فكان يأتي احدهم فينظر الى الطير فان كان سميئا ذبحه والا ارسله. فاذا سمن اتاه فقالوا

هذا الطعام فاين الشراب؟ فامر فامر موسى فضرب بعصاه الحجر - [01:23:11](#)

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فشرب فشرب كله سق من المنعين. فقالوا هذا الشراب فاين الظل؟ فظلل عليهم الغمام. فقالوا هذا الظل. فاين اللباس؟ فكان ثيابهم اقول معهم كما تطول الصبيان ولا يتخرق لهم ثوب. فذلك قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. لا اله الا الله - [01:23:31](#)

في نعم عزيمة جدا ومع هذا كله ما شكر الله عز نعم قال فذلك قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. وقوله اذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت من اثني عشرة عينا. قد علم - [01:23:50](#)

كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تأثم في ارض المفسدين يقول تعالى واذكروا واذكروا اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد اي مأكلا واحد لا يتبدل فادع لنا ربك يخرج يخرج لنا مما تنبت الارض من - [01:24:11](#)

فائها وفمها وعدسها وبصرها. اختلف المفسرون في قوله تعالى ومفهوما فقيل الثوم. وقيل الحنطة وقيل كل حب يختبز. وقيل الحبوب التي تؤكل كلها فم الله اعلم. قال له موسى عليه السلام اتستبدلون الذي هو ادنى احسن؟ واراد بالذي هو خير اشرف وافضل. اهبطوا مصر من الامصار. فان لكم ما سألتكم. فاي بلد - [01:24:25](#)

اذ دخلتموها وجدتم ذلك فيها. وقوله تعالى وضربت عليهم ذلة نظر يعني قول وتستبدلون بوادنا احسن فيه نظر تستبدلون الذي هو ادنى؟ اي هو اقل بدال كلمة تحسن اقل واراد بالذي هو خير اشرف وافضل - [01:24:45](#)

لأن الفوم والعدس ما هو باحسن من المن والسلوى نعم قال وقوله تعالى وضربت عليهم ذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك منهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا كانوا يعتدون. يقول تعالى وضربت عليهم الذلة - [01:25:02](#) والمسكنة اي وضعت عليهم والزموها شرعا وقدرنا. اي لا يزالون مستذلين من وجدهم واستذلهم واهانهم وضرب عليهم الجزية. وقوله تعالى وباءوا غضب من الله قال ابو عبيدة واحتملوا واقروا به. قال الضحاك استحقوا وقال الضحاك استحقوا الغضب من الله. كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبي - [01:25:20](#)

بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. اي فيتجاوزون امر الله ويرتكبون محارمهم فغضب الله عليهم. قوله ان الذين امنوا والذين هادوا النصرى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون. يخبر تعالى ان من احسن من الامم السالفة واطاع. فان الله لا يضيع عمله كما في حديث - [01:25:40](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكرت في صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر الاية رواه ابن ابي حاتم. قال المجاهد الصابرون قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين. وسئل وهب بن منبه عن الصبيين فقال الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعملون - [01:26:00](#)

وبها ولم يحدث كفرا يا اخي ما هم مصابين اللي نعرفهم عباد النجوم والكواكب؟ يمكن. يدخل هذا الاية كما قال شيخنا ابو زكريا رحمه الله قال الاية فيها دلالة على ان العبرة ليست بالاسماء - [01:26:20](#)

يجي واحد يسمى نفسه مؤمن خلاص لا شخص يكون يهودي لكنه كان على التوحيد نصراني كان التوحيد صعب كان التوحيد ذلك الله ربط الامر بايش؟ بالاسم ولا بالوصف من امن بالله - [01:26:35](#)

واليوم الآخر وعمل صالحا نعم قال وقال الصديق ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. الاية نزلت في اصحاب سلمان الفارسي. بينما هو يحدث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:54](#)

اذ ذكر اصحابه احسن الله اليك. اذ ذكر اصحابه فاخبره فاخبره خبرهم. فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون ان انك ستبعث نبيا. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار. فاشتد ذلك على سلمان. فانزل الله هذه - [01:27:09](#)

فكان ايمان اليهودي انه من تمسك بالتوراة وسنة موسى عليه السلام حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة واخذ بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع اذا كان هالكا وايمان النصرى ان من تمسك بالانجيل منهم وشرائع عيسى عليه السلام كان مؤمنا

مقبولا منه حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لم يتبع محمدا منهم - [01:27:29](#)

دع ما كان على ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والانجيل والانجيل كان هالكا. عن ابن عباس ان الذين امنوا والذين هدوا النصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر - [01:27:49](#)

الاية قال فانزل الله بعد ذلك ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. شيخ هذا نسخ لا تخصيص وليس نسخ يعني بيان بيان المراد بمن امن بالله - [01:27:59](#)

نعم الاسلام هو دين كل الانبياء ما هو نسخة الاسلام ما ينسخ الاسلام الصلاة صيام زكاة الحج هذا كان الخمس ما فيها نسخ مكتوب على جميع الانبياء هاي مباني الاسلام - [01:28:15](#)

مباني الاسلام مباني الايمان ما فيها نسخ يقول صلى الله عليه وسلم رأيت موسى وهو يحج هذا البيت ويقول عليه الصلاة والسلام عيسى يحج هذا البيت ويقول صلى الله عليه وسلم - [01:28:35](#)

رأيت صالحا وهو اخذ بناقتي يحج هذا البيت هذه اشيء مفروضة نعم احسن الله اليك قال وقوله تعالى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما يتركونه. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا -

[01:28:52](#)

تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. يقول تعالى واذكروا يا معشر يهود اذ اخذنا ميثاقكم عهدكم ورفعنا فوقكم الطورى الجبل. خذوا ما اتيناكم - [01:29:10](#)

بقوة بجد ومواظبة واذكروا ما فيه ادرسوه واعملوا به. لعل واعملوا به لعلكم تتقون لكي تنجوا من الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة كما قال تعالى واذ نتقن الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. قال

السدي فلما ابو فلما ابو ان - [01:29:30](#)

اسجدوا امر الله الجبل ان يقع عليهم فنظروا اليه وقد غشيهم فسقطوا سجدا. فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر. فرحمهم الله تعالى فكشف عنهم والله ما سجدة احب الى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم. فهم يسجدون كذلك. وذلك قوله تعالى ورفعنا

فوقكم الطور - [01:29:50](#)

قال ابن عباس ثم سار به موسى عليه السلام الى الارض المقدسة. هذا فيه دلالة ان الله تبارك وتعالى احيانا قد يجبر العباد على

الايمان اذا رأى منهم الطغيان الشديد يريهم بعض الاعمال - [01:30:09](#)

حتى يرجعوا الى الله مثل ما اجبر هؤلاء ما امتثل الامر. جاب الجبل فوق راسه ولهذا الله عز وجل صرح بيانا شافيا كافيا فقال ليبيّن هذه المسألة وهذا الحكم قال ان شئ نزل عليهم من السماء اية - [01:30:24](#)

فظلت اعناقهم لها خاضعين يعني الله اذا اراد ان يجبر الناس كلهم على الايمان محد يقدر يقول لا يجيب لهم معايا فوق رؤوسهم كلهم يسلموا نعم احسن الله اليكم قال وقال ابن عباس ثم سار به موسى عليه السلام الى الارض المقدسة واخذ اللواح بعدما سكت

عنه الغضب وامرهم بالذي امر الله ان يبلغهم من الوظائف - [01:30:44](#)

فثقلت عليهم وابوا ان يقرؤا بها حتى نطق الله الجبل فوقهم كأنه ظلة. قال رفعته الملائكة فوق رؤوسهم وقوله تعالى ثم توليتهم من بعد ذلك اعرضتم من بعد ما قبل من بعد ما قبلتم التوراة. فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتأخير العذاب عنكم. وارسال النبيين اليكم

لكنتم الى - [01:31:07](#)

خاسرين بتأجيل عقوبته عقوبتكم على نقدكم الميثاق. يقول تعالى ولقد علمتم يا معشر اليهود الذين اعتدوا منكم في السبت حين عصوا امر الله فمسخهم واخزاهم قال البغوي كان في زمن داود عليه السلام بارض يقال لها ايلة. قال ابن كثير يقول تعالى ولقد

علمتم يا معشر ولا هي الارض الموجودة الان - [01:31:25](#)

عند العقبة نعم غير ايليا في ايليا وفي ايلاه نعم ايليا هي بيت المقدس قال ابن كثير يقول تعالى ولقد علمت يا معشر اليهود ما حل من

البأس باهل القرية التي عصت امر الله وخالفوا عادها وميثاقه. فيما اخذه عليه من تعظيم السبت والقيام بامرہ - [01:31:45](#)
اذ كان مشروعا لهم فتحيلوا على اصطياد الحيتان في يوم السبت بما وضعوا لها من الحبال والبروك قبل البرك والبرك احسن
الله اليك. نعم يعني كانوا يجعلون برك مياه - [01:32:13](#)

لكي تدخل المياه الى الجزيرة في حال المد ثم اذا جزرت بقيت الاسماك واذا جاءوا يوم الاحد جاءوا الى هذه البرك والاسماك فيها وما
استطاعت ان تذهب فيأخذونه نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن - [01:32:27](#)

قال رحمه الله تعالى قبل يوم السبت على عاداتها في الكثرة فنشبت في تلك الحبال والحيل فلم تخلص منها يومها ذلك. فلما كان
الليل اخذوها بعد انقضاء فلما فعلوا ذلك مسخهم الله الى سورة القردة وهي اشبه شيء بالاناسي في الشكل الظاهر في الشكل الظاهر
وليست لانسان حقيقة فذلك اعمال هؤلاء - [01:32:47](#)

حيلتهم لما كانت مشابهة للحق في الظاهر ومخالفة له في الباطن كان جزاؤه من جنس عملهم. وهذه القصة مبسطة في سورة
الاعراف. حيث يقول تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت تأتيهم حيتانهم يوم السبت شرعا. ويوم
لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. القصة بكاملها - [01:33:07](#)

وقوله تعالى فجعلها فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين. قال ابن عباس يعني جعلناها بما احلنا بها من
العقوبة عبرة لما حولها من القرى كما قال تعالى ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون. وقوله تعالى وموعظة
للمتقين اي الذين من بعدهم الى يوم القيامة والله - [01:33:27](#)

المستعان قال رحمه الله تعالى يقول تعالى واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قال ابو العالية كان رجل من
بني اسرائيل وكان غنيا. ولم يكن له ولد. وكان له قريب وكان وريث - [01:33:47](#)

وكان وارثه فقتله ليرثه. ثم القاه على مجمع الطريق واتى موسى عليه السلام فقال له ان قريبي قتل. واني الى امر عظيم واني لا اجد
غدا يبين لي من قتله غيرك يا نبي الله. قال فنأدى موسى في الناس. فقال انشد الله من كان من كان عنده من هذا علم الا بينه لنا. فلم
يكن عندهم علم - [01:34:01](#)

فاقبل القاتل على موسى عليه السلام فقال له انت نبي الله فسل لنا ربك ان يبين لنا ان يبين لنا فسأل ربه فاوحى الله ان الله
يأمركم ان تذبحوا بقرة - [01:34:21](#)

فعجبوا من ذلك فقالوا اتخذنا هزا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها
بقرة لا فارض يعني لا هرمة - [01:34:31](#)

ولا ذكر يعني ولا صغيرة اعوان بين ذلك. اي نصف بين البكر والهرمة فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه
يقول انها بقرة صفراء - [01:34:41](#)

تعل لونها اي صاف لونها تسر الناظرين اي تعجب الناظرين. ادعوا قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء
الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا دلل تثير الارض اي لم يذلها العمل ولا تسقي الحرف. يعني وليست بذلول تثير الارض ولا
تسقي الحرف يعني ولا تعمل في الحرف - [01:34:51](#)

مسلمة يعني مسلمة من العيوب. لا شية فيها يقول لا بياض فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. قال ولو ان القوم
حين امروا بذبح البقرة استعرضوا بقرة من البقر فذبحوها لك انت اياها. ولكن - [01:35:11](#)

على انفسهم فشدد الله عليهم ولولا ان القوم استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما اهدوا اليها ابداء. فبلغنا انهم لم يجدوا البقرة
التي التي نعتت لهم عند عجوز وعندها يتامى وهي قيمة عليهم. فلما علمت انه لا يزكو لهم غيرها اضعفت عليهم الثمن. فاتوا موسى
فاخبروه انهم لم يجدوا هذا - [01:35:26](#)

الا عند فلانة وانها سألت اضعاف ثمن ثمنها فقال موسى ان الله قد خفف عليكم فشددتم على انفسكم فاعطوها رضاها وحكمها ففعلوا
واشتروها فذبحوها فامر موسى عليه السلام ان يأخذوا عظمها منها فيضربوا بها ان يأخذوا عظمها منها فيضربوا به القليل. ففعلوا

فرجع اليه روحه - [01:35:46](#)

ما لهم قاتلة ثم عاد ميتا كما كان. فاخذ قاتله فاخذ قاتله وهو الذي كان اتى موسى عليه السلام فشاكى اليه فقتله الله على اسوأ عمله - [01:36:06](#)

قوله عز وجل قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فرض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. يسألوه عن سننها فاخبرهم انها نصف - [01:36:23](#)

الصغيرة والهريمة. قوله عز وجل قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. قال ابن عباس فاقع لونها شديد الصفرة تكاد من صفرتها تبيض - [01:36:33](#)

قال مجاهد لا شية فيها بعض العلماء ان السؤال الاول ما هي يعني كان عن السن والثاني عن اللوم والثالث عن العمل فهي مرتبة ترتيبا من عندهم نعم قال رحمه الله تعالى قال مجاهد لا شيء فيها لا ببيض ولا سواد وقوله تعالى ما كادوا يفعلون. قال ابن عباس كادوا الا يفعلوا. ولم يكن ذلك الذي ارادوا لانهم ارادوا الا يذبحوها - [01:36:47](#)

قال مجاهد فادارأتم فيها اختلفتم. وقال ابن جريج قال بعضهم انتم قتلتموه وقال اخرون بل انتم قتلتموه. وقوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون. عن تيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبع ابيات الا ظهرها الله. فما عمل رجل سيئة في سبع ابيات الا اظهرها الله. وتصديق ذلك في كلام الله - [01:37:23](#)

والله مخرج ما كنتم والله مخرج ما كنتم تكتمون قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم اياته لعلكم تعقلون. اي فضربوه فحيي. فحيي وقال قتلني فلان ثم مات. وفي ذلك - [01:37:43](#)

دليل على كمال قدرته قال الله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يقول تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك من بعد ذلك كله فهي كالحجاب التي لا تلين ابدا او اشد او اشد قسوة بل هي اشد قسوة من الحجارة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان - [01:37:58](#)

لم يكن جاريا وان منها لما يهبط ينزل من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله. وقلوبكم لا تلين ولا تخشع. وقوله تعالى وما الله بغافل عما وعيد وتهديد. وقد قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم - [01:38:18](#)

امد ففقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. روى البزار عن انس مرفوعا اربع من الشقاء. جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا والله المستعان نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في كتابه - [01:38:38](#)

وان ينفعنا بما سمعنا وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اليوم اخذنا شوي زيادة عشان ابين لكم انه لو نستمر للفجر نخلص كل يوم جزء بالراحة انا تعبتك في اعماري - [01:38:51](#)

آآ في قول الله عز وجل كذلك يحيي الله الموتى. ايه. كذلك شيخ عائض الى ماذا كيف يعني اي كما احين هذا الميت نحوي الموت يعني ما هو في الكيفية يا شيخ لا لا - [01:39:09](#)

كيفية ضرب بقرة يا شيخ كذلك اي كما حين هذا الميت نحوي الموت. احسن الله اليكم نعم لا هذا ليس مقيد هذا هذا ليس مطلق مقيد اجتنبوا كثيرا من الظن - [01:39:23](#)

ها ان بعض الظن لما قال بعضا اضافه ومقصوده رحمه الله مطلق الظن مطلق الظن في القرآن معناه اليقين نعم ها ايه هكذا جاءت في كتب بني اسرائيل نعم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه مرفوعا شيء - [01:39:47](#)

نعم بل ان بعض المفسرين يقول ان قوله تعالى في وما كادوا يفعلون اه ان خلاص الكلام انتهى القصة انتهى وهذه قصة ما لها علاقة بالقصة اللي بعدها واذ قتلتم نفسا فادارتهم فيه. ما له علاقة يقولون - [01:40:17](#)

كلام مستأنف جديد نعم - [01:40:43](#)